

## الدرس 07 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

### الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد وربيعه بن ابي عبدالرحمن - 00:00:02

عن القاسم ابن محمد ان الفرافيسة ابن عمير الحنفي قال ما اخذت سورة يوسف الا من قراءة عثمان بن عفان رضي الله عنه ما اخذت سورة يوسف الا من قراءة عثمان بن عفان اياها في الصباح من كثرة ما كان يرددها لنا - 00:00:21 قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد هو ابن سعيد ابني كويس الانصاري قاضي المدينة معروف ترجمته معروفة وسنة وفاته معروفة اليس كذلك اه وهي - 00:00:39

فهمت سنة اربعين واربعين وقيل خمس واربعين ومئة نعم وربيعه بن ابي عبدالرحمن واسم ابي عبد الرحمان فروخ ومتى سنة ها اه نعم عن القاسم ابن محمد القاسم بن محمد - 00:01:02 بنيه ابي بكر ابن بني ابي بن ابي قحافة وما اسم ابي بكر وما اسم ابيه وما اسم ابيه وما اسم الذي يليه هو وقاسم بن محمد بني ابي بكر واسمه عبد الله - 00:01:29

بابن ابي قحافة واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب ويلتقي نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم في لا لا في مرة - 00:01:53

النبي صلى الله عليه وسلم هو ابن هو ابن كلاب ابن مرة وابو بكر رضي الله عنه وابنه وابن تيم ابن مرة اه آآ المدني سيد التابعين من اسياذ التابعين في زمانه واحد سادات قريش - 00:02:06

فقها وعلمنا ودينا اه كان طويل الصمت قليل الكلام فلما ولي عمر بن عبدالعزيز قال اهل المدينة اليوم تنطق العذراء يقصدون القاسم بن محمد وهو احد الفقهاء السبعة ومات ابوه قتل - 00:02:25

اه قريبا من ست من سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان رضي الله عنه وتاريخه لعلنا نحرره لكم في مرة من المرات اعني تاريخ ابي محمد بن ابي بكر لانه - 00:02:53

مذكور في كتب التواريخ في من قتل عثمان بن عفان بل مذكور يذكرون في التواريخ انه احد الذين دخلوا على عثمان وولوا قتله بل يذكرون انه امسك بيده لحية عثمان رضي الله عنه - 00:03:06

فيما يذكرون على كل حال اشياء نذكرها لكم ان شاء الله في موضع اليقوا من هذا آآ في موضع هو اليق من هذا ولما قتل ابوه نشأ هو في حجر عائشة رضي الله عنها وهي - 00:03:25

عمته قال يحدثه عن نفسه قال آآ كانت عائشة استقلت بالفتوى زمن ابي بكر وعمر وعثمان الى ان ماتت وكنت ملازما لها وجالست البحر ابن عباس وجالست ابن عمر وابا هريرة - 00:03:41

فكان هذا سببه نبوغه وكثرة علمه قال الزهري ثلاثة اعلم الناس بحديث عائشة من هم؟ تعرفونهم عروة ابن الزبير وهي خالته هاه القاسم بن محمد وهي عمته المرة تقربها ليكم - 00:04:05

عاً مراتو هي هي مولاتها وهي التي كان امر عمر بن عبدالعزيز بكتب حديثها عن عائشة رضي الله عنها. نعم محمد بن اسحاق قال جاء اعرابي ينقسم بمحمد فقال له ايكما اعلم - [00:04:35](#)

انت ام سالم بن عبدالله بن عمر طالب ايضا من اكابر علماء اهل المدينة وهذا الناس سبحان الله مغرمون منذ منذ قديم سؤال عما لا ينفعه ماذا ينفع ذلك الاعرابي ايهما اعلم انت ولا فلان ولا فلان - [00:04:55](#)

وهب انه اجابك ما ينفعك جوابه فقال له القاسم سبحان الله كل كل يجيبك عما يعلم سلني امسل سالما اذا علمنا سنجيبك اذا لم نعلم وكان الامر الى من يعلمه - [00:05:18](#)

فأبى الأعرابي الا ان يعيد السؤال فقال ايكما اعلم انت ام سالم فقرر عليه القاسم جوابه الاول فاعاد الاعرابي فعلم حينئذ القاسم انه لن ينفصل عنه الا بجواب فقال لها فقال له ذاك سالم قم فسله - [00:05:35](#)

هم قال محمد بن اسحاق والان ظن الاعرابي ان القاسم قاله تعليم اعلم مني ولم يقل ذلك وقال ذاك سالم قم فسله قال محمد بن اسحاق كره القاسم بن محمد ان يقول سالم اعلم مني فيكذب - [00:05:56](#)

وكره ان يقول انا اعلم من سليم فيزكي نفسه والله يقول ولا تزكوا انفسكم هو اعلم من اتقى وكان وقال ابن محمد ابن اسحاق وكان القاسم اعلمهما وحكى الامام ما لك - [00:06:20](#)

عن عمر بن عبدالعزيز قال لو كان لي من الامر شيء ما عصبت هذا الامر الا بالقاسم بن محمد. يقصد بهذا الامر امر الخلافة يعني لا يولي الخلافة بعده الا للقاسم. لكن لم يكن لعمر بن عبدالعزيز من الامر شيء. لان الخلافة كانت - [00:06:37](#)

لان العهد كان قد اخذ ليزيد ابن عبد الملك ليزيد. نعم وآ القاسم رحمه الله مات سنة اربع وتسعين قالوا اه آ مرة سمع انسان يقول ما اجرأ فلانا على الله - [00:06:59](#)

فقال هو فلان اهون واضعف ان يجترئ على الله ولكن قل ما اقل معرفته بالله اذا صافيت قلوب الناس طفى كلامهم هذا كلام لا يجري على السنة ما يجري على السنة كل الناس - [00:07:22](#)

كل العلماء وكل العباد ما اقل معرفته بالله ان الفرافسة ابن عمير الحنفي ارافس هذه الكلمة اختلفوا فيها اهي الفرافسة بالضم ام الفرافسة بالفتح اهل الحديث يفتحون وآ اهل واهل اللغة يضمون - [00:07:49](#)

ونقلت دار قطني عن الزرقاني عندكم في الشرح وضبطه بالضم مم ونقل الدار قطني عن ابن حبيب قال كل اسم في العرب بورافسة فهو بالضم الا الف رافسة رجل من من الاحوص الكلبي - [00:08:16](#)

فهذا فقط هو الذي بفتحته وغيره على قول ابن حبيب في الذين قالوا الدار قطني وكل ذلك بالضم. وهنا الفرافسة الفرافسة يروي عن عثمان بن عفان و وخاتم عثمان رضي الله عنه اسمه الفرافسة ايضا. زوج ابو زوجته - [00:08:37](#)

ابو زوجة عثمان اسمه الفرافسة وهذا الراوي عنه اسمه الفرافسة وليس هما وليس يعني هذا من المتشابه في الاسماء وليس رجلا واحدا خاتم عثمان نصراني وهذا عربي مسلم حنفي مم - [00:09:00](#)

نعم. ان الفرافسة ابن عمير للحنفي قال ما اخذت سورة يوسف الا من قراءة عثمان بن عفان اياها في الصبح من كثرة ما كان يرددنا لنا قال ما اخذت سورة يوسف - [00:09:22](#)

ما اخذتها اي ما حفظتها الا من قراءة عثمان رضي الله عنه لها في سورة الصبح لكثرة ما كان يقرأها قالوا انه كان يكثر قراءتها لانها تناسب حاله الو لان عثمان كان يعلم - [00:09:34](#)

ان سيموت شهيدا مقتولا فكان هذا الابتلاء يشبه الابتلاء الذي في سورة يوسف فيقرؤها تثبيتا لنفسه روى الشيخان عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطا - [00:09:57](#)

وامرني لحفظ الباب. الحائط هو البستان في لغتنا الجردة لا الفيرما اه قالوا امرني بحفظ الباب فجاء رجل فاستأذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذن له وبشره بالجنة فإذا ابو بكر - [00:10:16](#)

ثم جاء رجل اخر يستأذن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذله وبشره بالجنة فاذا عمر بن الخطاب ثم جاء اخر يستأذن فسكت

هنيهة ثم قال اذله وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه - [00:10:40](#)

اذا عثمان بن عفان رواه الامام احمد في مسنده عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فتنة فقال يقتل فيها هذا المقنع يومئذ ظلما - [00:10:59](#)

فاذا عثمان بن عفان فلعلمه بذلك ذكروا انه كان يكثر تردداد كان يكثر تردداد سورة يوسف في صلاة الصبح لان فيها الابتلاء الذي يتلوه حسن العقبي كذلك شأن عثمان فانه ابتلي ابتلاء - [00:11:15](#)

نرجو بل ان شاء الله نعتقد انه تلاه حسن العقبي فهو من العشرة المبشرة بالجنة وعند عند اهل السنة انه لا يجزمون لاحد بالجنة وبنار الا من جاء الجزم به من الشرع على طريق التعيين كابي بكر وعمر وعثمان وعلي الى اخره. نعم - [00:11:35](#)

وهذا الاثر والذان قبله فيهما عمل الخلفاء الراشدين على تطويل القراءة جدا في صلاة الصبح. ابو بكر يقرأ سورة البقرة في صلاة الصبح وعمر يقرأ بالحج ويوسف في صلاة الصبح. وعثمان يقرأ يوسف في صلاة الصبح - [00:11:59](#)

فكانوا يطيلون قراءة جدا وانا لا اشك لا اشك في ان من كان خلفهم يحب اطالتهم لذلك كانوا يطيلون والا فهم افقهوا واعلم من ان يطيلوا يقوم يكرهون الاطالة. ولذلك قال ابن عبد البر رحمه - [00:12:21](#)

والله واما اليوم فالواجب العمل على التخفيف لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم افتان انت يا معاذ ولقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشيخان اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان منهم الضعيف - [00:12:38](#)

القيمة والكبير واذا فصلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقرأ في السفر بالعشر السور الاول من المفصل في كل - [00:12:57](#)

كل ركعة بام بام القرآن وسورة. كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اذا كان في سفر اقرأوا في صلاة الصبح العشر السور الاول من المفصل لا يعني هذا انه يقرأ السور العشر كلها في صلاة الصبح - [00:13:15](#)

وانما يختار من العشر يقرأ بالفاتحة وسورة من العشر ويقرأ بفاتحة وسورة من العشر. والمعنى انه لا يعدو تلك السور العشرة في من المفصل في آآ في صلاة الضحى اذا كان في سفر - [00:13:38](#)

والمفصل قلنا يبدأ منه حجرات الى الى الناس اه لكن اذا اردنا تقسيمه هو قلناه هو طوال وواسط وقصار الطوال من الحجرة الى الى عبث عبث داخله ام خارجه - [00:13:52](#)

خارج يعني اخر السورة هي هي النزاعات والواسط من من عباس الى الى الضحى الضحى داخله ام خارجه اي دخل ها والباقي من من القصار. قال الشيخ الاجري رحمة الله عليه - [00:14:11](#)

آآ اول سورة من المفصلين الحجرات لها عبس وهو الجلي القول هو الجلي يعني وهو ارجح الاقوال وهو اجلى الاقوال لان المسألة خلافية ومن عبس لآخر الضحى وسط وما بقي قصاره بلا شطط - [00:14:31](#)

نعم قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما جاء في ام القرآن قال الامام مالك رحمه الله باب ما جاء في ام القرآن ام القرآن هي سورة الفاتحة وسورة الفاتحة من السور - [00:14:47](#)

التي لها اسماء كثيرة اوصلها يطير في قال اذا اكثر من عشرين اسما ذكر منها ثم القرآن وفاتحة الكتاب تبع المثاني والقرآن العظيم والوافية والكافية والكنز والاساس الى اخر ما ذكر من اسماء الفاتحة ولكن - [00:15:01](#)

ما ورد عنها صريحا صحيحا ام الفاتحة الكتاب وام القرآن وام الكتاب السبع المثاني اما تسميتها بفاتحة الكتاب فما رواه الشيخان عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ - [00:15:25](#)

وبفاتحة الكتاب ووجه تسميتها بفاتحة الكتاب ان بها فتح الكتاب فهي اول ما في الكتاب على الترتيب المعهود. كما ان من فتح الباب هو اول يدخل فيه واما تسميتها بام القرآن او ام الكتاب فلما رواه - [00:15:45](#)

الشيخان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في القصة المشهورة لما كانوا في سفر ونزلوا على قبيلة ولدغ سيد واستقروهم ارادوا طلبوا منهم القراءة فلم يقروهم ولدغ سيد تلك القبيلة - [00:16:07](#)

فطلبوا راقيا فذهب احدهم فرقاه ولما رجع قال ما رقيته الا بأمر الكتاب هذا وجود سميتها بأمر الكتاب هذا يعني ورود تسميتها بأمر الكتاب وكذلك ما رواه آآ ما رواه في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يقرأ بأمر القرآن فهي - [00:16:25](#)

فهي وردت بأمر الكتاب وأمر القرآن ووجهوا تسميتها بأمر الكتاب وأمر القرآن قالوا لان أمر الشيء منشأه وأصله سموه الفاتحة أما للكتاب لان وجوده وجود هذا القرآن الذي يعني يظهر ويبرز - [00:16:54](#)

باول ما يطلق عليه القرآن عند افتتاحه والفاتحة. فهي اول وجوده فلذلك سميت أما له. وقال بعضهم إنما سميت أما له لأنها اشتملت على مقاصده مقاصده الأصلية وذكرنا ان مقاصد القرآن الأصلية - [00:17:24](#)

ثلاثة الثناء على الله وهو مذكور في قول ربنا الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين المقصد الثاني من المقاصد الأصلية الأوامر والنواهي وهذه في قول ربنا إياك نعبد وإياك نستعين أهدنا الصراط المستقيم هادي الأوامر والنواهي - [00:17:41](#)

والمقصد الثالث من المقاهي الأصلية هي الوعد والوعيد وهي في مذكورة في قول ربنا صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه هي المقاصد الأصلية للقرآن العظيم وما سواها فهو مكمل لها - [00:18:09](#)

فلما جمعت جمعت هذه المقاصد في الفاتحة قيل سميت بأمر القرآن وأما تسميتها بالسبع المثاني فهذا الحديث الذي بين أيدينا في الموطأ وقد رواه البخاري في صحيحه عن أبي سعيد بن المعلى - [00:18:26](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله هي السبع المثاني وهي القرآن العظيم الذي أوتيته. فسمّاها صلى الله عليه وسلم السبع المثاني تابع لأنها سبع آيات باتفاق - [00:18:44](#)

لم يتفق لم يختلف القراء في كون الفاتحة سبع آيات لكنهم اختلفوا في تعيين هذه السبعة فمن يدخل البسملة يقول بسم الله الرحمن الرحيم آية الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم - [00:19:00](#)

ولا الضالين آدي سبعة ومن لا يدخل البسملة هاديك غير المغضوب أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين بعد ذلك الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين - [00:19:23](#)

أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهي آذن سبعون باتفاق ولكنهم اختلفوا بالسبع فلذلك قيل لها السبع وقيل المثاني لأنها تتنى في كل ركعة أي تعاد في كل ركعة - [00:19:52](#)

وقال بعضهم لا إنما قيل لها المثاني لأنها تتنى في كل ركعة أي تضاف إليها سورة في كل ركعة فيصيران فتصيران مثني وقيل سميت مثاقيل لها مثاني لانه يثنى بها على الله - [00:20:10](#)

وقيل لا وقيل وقال بعضهم قيل لها مثاني لأنها استثنيت لهذه الأمانة فلم ينزل مثلها على أمة غير أمة المسلمين نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب - [00:20:29](#)

ان أبا سعيد المولى عامر بن قريش أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى أبا بن كعب وهو يصلي فلما فرغ من صلاته لحقه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على يده - [00:20:46](#)

وهو يريد ان يخرج من باب المسجد فقال اني لأرجو الا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما أنزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في القرآن مثلها قال أبا فجعلت أبطى في المشي رجاء ذلك ثم قلت يا رسول الله الصورة التي وعدتني قال كيف تقرأ اذا افتتحت الصلاة؟ قال - [00:20:59](#)

فقرأت الحمد لله رب العالمين حتى أزييت على آخرها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هي هذه السورة؟ وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت قال عبيد الله رحمه الله وحدثني - [00:21:20](#)

يحيى عن مالك عن العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب هو قوة ورقى وراقي تكرر مرارا ما

ذكرناه نعم ان ابا سعيد المولى عامر بن كريز - 00:21:36

ابو سعيد هذا قال ابن عبد البر لا يوقف له على اسم انما معروف بكنيته ونسبته الى ابن كريز نعم اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى ابي بن كعب وهو يصلي. اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى ابي بن كعب - 00:21:55

ابو سعيد هذا مولى عامر بن كريز لم لم ليس من الصحابة فلم يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا حديث مرسل لكن رواه النسائي آ بسند متصل صحيح - 00:22:14

من طريق العلاء بن عبد الرحمن يعقوب عن ابيه عن ابي هريرة ان ابي بن كعب وذكر الحديث نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى ابي بن كعب وهو يصلي - 00:22:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى ابي بن كعب وهو يصلي هذا اخذ منه الفقهاء جواز مناداة المصلي لكن قالوا انما يجوز محل الجواز بالشئ الذي يعقله المصلين من غير احتياج - 00:22:44

ان اه ان يشتغل عن الصلاة يعني يعيه بادن ملابسه الشئ اليسير اما اذا كان هذا الشئ الذي ينادى به المصلي شيئا يستدعي اقبال المصلي على المنادي وانصرافه عن صلاته حتى يعيه فهذا حينئذ لا تجوز مناداته به - 00:23:09

وحيئنذ اذا نودي المصلي هل يجيب قالوا المصلي يجيب بالاشارة فقط اما اذا اجاب بالكلام ها بطلت صلاته لما تعلمون من ان الكلام الخارج عن كلام الصلاة يبطلها نعم روى - 00:23:34

الشيخان عن عن احد الصحابة نسيت اسمه الان كنا نتكلم في الصلاة يكلم الرجل اخاه في الصلاة وهو الى جانبه حتى نزل قول الله وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام - 00:23:58

وروى مسلم حديث معاوية ابن الحكم السلمي المشهور الذي فيه انه تحدث في الصلاة مشهور حديث معروف آ كان حديث عهد باسلام وكا دخل في الصلاة فعطس عطس احد القوم - 00:24:18

آ ذمته هو والناس في صلاة بعدما وجب عليهم السكوت فشرعوا ينظرون اليه فلما رأى فلما رأهم يرمقونه بابصارهم قال وا نكل اميات ما شأنكم تنظرون الي والناس تتصلي فشرعوا يضربون بافخاذهم يسكتونه - 00:24:35

فسكت فلما صرف النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة قال معاوية بن الحكم فبابي هو وامي ما رأيت معلما بعده ولا قبله احسن تعليما منه والله ما قهرني ولا - 00:25:03

بتمني ولا ضربني ولكن قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شئ من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى ابي بن كعب وهو يصلي فلما فرغ من صلاته لاحقا. هنا - 00:25:20

طوي ذكر ذكر شئ ذكر في بعض الروايات الاخرى في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ما منعك ان تجييني فقال كنت اصلي فقال له صلى الله عليه وسلم الم يقل الله - 00:25:41

تجيئوا يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم وهذه القضية هنا بحثوا بها الفقهاء قالوا هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه اذا دعا مصليا - 00:26:05

وجب على المصلي ان يجيبه وشرعوا يتحدثون وهل تبطل صلاة ذلك المصلي اذا اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من فروع التي لا يحتاجها غير الصعبة ولذا يعني هل يتصور الآن ان يصلي انسان في ناديه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:19

قال لا يتصور قطعا وهذا يعني انا استغرب هذا الفرع يتحدث فيه وهل تبطل ام لا تبطل والمعتمد يعني اختلفوا منهم من يقول تبطل الصلاة ومنهم من يقول لا تبطلوا واختاروا انها لا تبطل - 00:26:43

وكلام يعني على كل حال لكن الطريقة فيه ان احدهم الغازي هي قضية انتم تعرفون ان الكلام لغير اصلاح الصلاة يبطلها قال احدهم الغزن يا فقيها شخص تكلم عمدا - 00:27:00

في صلاة ولم يكن اصلاحا لصلاة وبعد ذلك قلت تلك صحته حاز هذا فلا حرج اش هاد العجب شنو هادشي هذا يا فقيها شخص تكلم عمدا في صلاته ولم يكن اصلاحا لصلاتي - 00:27:20



هم حكموا هاد الصلاة البطلان وبعد ذلك قتلن تلك صحت الصلاة صحت وحاز هذا نجاحا ماشي صحتو هو وخلاها منغزا فأجابه بعض المغاربة احد المغاربة بقوله ذاك من قد دعاه خير البرايا صلى الله عليه وسلم - [00:27:41](#)

في صلاتي بشراهن لفلاحا نال فلاحا بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اياه نعم فلما فرغ من صلاته لاحقه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على يده وهو يريد ان يخرج من باب المسجد - [00:28:06](#)

فقال اني لارجو الا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في القرآن مثلها الان النبي صلى الله عليه وسلم اني ارجو الا تخرج من المسجد - [00:28:23](#)

حتى تعلم سورة يقصد بها سورة الفاتحة كما سيأتي ذكره الم يكن ابي ابن كعب في صلاة بلى واليس الصلاة تصح الا بالفاتحة بلى اليس يلزم من هذا ان ابي ابن كعب قطعاً عالم بفاتحه - [00:28:38](#)

فكيف حينئذ يقول النبي صلى الله عليه وسلم اني ارجو ان لا تعلم سورة هو عالم لها قطعاً بل حافظ لها قطعاً فكيف حين فما معنى ما معنى سؤال النبي صلى الله عليه وسلم؟ اني او ترجي النبي صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تعلم سورة - [00:29:04](#)

يعني ان تعلم من شأنها ما لم تكن تعلمه وهو انه لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في غيره اما من الكتب المتقدمة مثلها مثلها نعم قال ابي رضي الله عنه فجعلت ابطى في المشي رجاء ذلك - [00:29:21](#)

قال ابي وجعلت ابطى في المشي هم الان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي منصرفان سيخرجان من المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له اني لارجو الا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة - [00:29:40](#)

وما زال ما اخبره فجعل يبطى في المشي يطيل امد الخروج من المسجد لينال تلك ليعلم ذلك الذي لم يكن يعلمه هذا يدل على حرص ابي رضي الله عنه على العلم - [00:30:01](#)

وانه يتبطأ ويتلأأ ويتلبس ليخبره النبي صلى الله عليه وسلم لانه اذا خرج فاتته الفائدة فلذلك كان يطيل امد البقاء في المسجد. وهذا كان دأبهم رضي الله عنهم في الحرص على العلم. ابو هريرة رضي الله عنه - [00:30:19](#)

كان زاهدا في الاسواق وفي البساتين راضيا بشيع بطنه الملازما رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبة في العين حتى انه كثر عليه ما يقوله النبي صلى الله عليه وسلم وكان يخشى ان يتفلس منه - [00:30:37](#)

فحدث النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فأمره بنشر رداءه والقصة معروفة مشهورة وجابر بن عبد الله رضي الله عنه رحل الى عبد الله بن انيس مسيرة شهر في طلب حديث واحد - [00:30:58](#)

بهذا انتشر العلم بهذا انتشر الاسلام بهذا كانوا ناسا انا دابا را غي نسناس ماشي ناس لهذا كانوا وبهذا يتقدون العلم يرحل شهر تهرم مسيرة شهر تصور ونتا شهر ونتا غادي - [00:31:21](#)

الي اللي تسمع حديثا واحدا وترجع غيقول للإنسان واش ها هو نمشي بعدا غير نسمع البخاري ومسلم والموطأ ونسمع هادشي كلشي فخطرة ونرجع حديث واحد ايوا ومالك ذكروا في طلبه العلم عجا - [00:31:44](#)

تعلمون ان العلم يحتاج بذل مال والطلبة عموما الفئات الفقيرة في الغالب هي التي طلبوا العين في الغالب ايوا نقض سقف بيته باع خشبة في السقف انفاقا له على طلب العلم - [00:32:02](#)

لكن ثم بعد ذلك انفالت عليه كان يأتي نافعا هذه ذكرناها لكم مرة في ترجمة نافع كان نافع رحمه الله في خلقه حدة فكان مالك يأتيه ويجلس في عتبة بيته وينتظر خروجه - [00:32:24](#)

فاذا خرج مشاب حذائهم ولا يكلمه يريه انه لا يريد ولا يقصده حتى اذا مشى معه هنية قاله كيف قال ابن عمر رحمك الله في كذا فيقول له الكلمة ينطلق مالك - [00:32:47](#)

سوف يتركوا وهكذا وهو كثير الرواية عن نافع الان في الموطأ كان يأتي ابنه رموز يقول كنت اتيه بكرة فما اخرج من بيته حتى الليل ولكن ماذا يصنع كايين تا شوية ديال الحيلة راه ماشي غير - [00:33:07](#)

تا الطالب خصو يكون فالطين شوية اما ايلا كان غابر را ما يصلح لهادشي يأتيه الناس فماذا كان يصنع؟ كان الامام ما لك يعطي غلمان

ابن هرمز يعطيهم التمر ويضعه في ايديهم ويقول لهم اذا جاء احد يسأل عن الشيخ فقولوا له مشغول - [00:33:24](#)

يبقى هو بوحده ما ومن اعجب ما لنا في هذا بقي بني مخلد عليه باقي موخاد الاندلسي الذي هو ابن وضاح ادخل الحديث الى اندلس وسير الاندلس دار حديث ودار - [00:33:43](#)

محمد بن وضاح القرطبي و بقي ابن مخلد رحل الى العراق ليسمع الحديث عن الامام احمد بن حنبل فلما دنا من بغداد جاي من الأندلس شحال ديال الكيلومتر الذي يذهب - [00:34:07](#)

الدار البيضاء الى جدة الطيارة تيعياو من الأندلس للعراق فلما دنا من بغداد اخبر ان الامام احمد ممتحا وان منعه من التحديث في يده فلما دخل بغداد ذهب الى فندق وضع فيه متاعه - [00:34:29](#)

ثم خرج يستدل على دار الامام احمد فدل عليها فدخل فدق فخرج الامام احمد قال له بقي ابن مكة يا ابا عبدالله انا طالب حديث جئتك من ارض بعيدة قاله الامام احمد الامام محمد قاله ارض بعيدة - [00:35:08](#)

ابعد ما تيعرف هو شنو قال لي من افريقيا قاله بقي المخرج اجوز البحر من بلدي لاصل الى افريقيا افريقيا غي نص الطريق هداك مزال راه قاله الامام احمد ما كان شيء احب الي من ان اقضي حاجتك - [00:35:37](#)

لكن لعله قد بلغك انني لا احدث فقال بلغني ولكن نحتل نديرو حلنا قال انا رجل غريب لا يعرفني هنا احد اتيك في كل يوم في زي السؤال الطلبة فتدخلني في هذا الدهليز - [00:36:03](#)

فاذا حدثتني في كل يوم حديثا او حديثين اكتفي فقال له الامام احمد ذلك لك على الا تظهر في حلق الحديث اذا رأيت في مساجد في مساجد في المساجد وفي حلق العلم - [00:36:32](#)

عرفت وانه هنا جا من بغداد شي واحد من الاندلس كذا كذا فاذا رآك الناس عندي علموا ما تريد فلا تظهر في مجلس احد قال ذلك لك فكان يلبسون لباس السؤال ويعقد على - [00:36:52](#)

اه جبهته خرقة ويأتي دار الامام احمد ويقول الاجر رحمكم الله. وهكذا كان يقول السؤال حينئذ فيخرج اليه الامام احمد ويدخله دهليزه ويحدثه الحديثين والثلاثة ثم يرسله فمر هكذا الى ان رفع الله المحنة عن الامام احمد ومات ذلك الخليفة الممتحن وجاء الخليفة بعده الذي اظهر السنة وامر الفقهاء والعلماء بالتحديث - [00:37:08](#)

الى اخره وكان الامام احمد يعظم شأنه ويقول ويدني مجلسه في الحلقة ويقول للطلبة هذا من يصدق عليه اسم طالب علم فيقول بقيم مخلد فاعتلت مرة غبت عن المجلس مرض - [00:37:37](#)

فسأل عني فقيل له عليل فاتاني داك الفندق فين كان قال فاني مضطجع اسر يكتب فعل الحصيرة اذ سمع جلبة ضاع دخل عليه الامام احمد والناس الخلق كلهم وراءه وبايديهم وبايديهم الاقلام - [00:37:58](#)

والصحف يكتبون ما يقول الامام احمد لبقية المخلل دعا له دعوات ثم انصرف فلما انصرف الامام احمد جعل اهل الفن هداك الفندق يعظمون بقية المخلد شكون هذا لي جا عندو هاد الرجل الصالح لي جا عندو تال هنا فهذا يأتي بكذا وهذا يأتي بلحاف وهذا يأتي بغطاء - [00:38:27](#)

فاكرمه الله جراء بسبب تلك وهذه قصة عجيبة تريككم حرص الناس على هذا الشأن كان شيخي مصطفى النجار كفاه الله يحدثني يقول كان يستيقظ بمدة قبل اذان الصبح فيفتح المسجد - [00:38:51](#)

ويسخن الماء لشيخه ثم يذهب فيوقظه ثم بعد ذلك بعد الصلاة يشرع في الطواف يدرس ما كتب الله له ان يدرسه على شيخه ثم يشرع في الطواف درس على الشيخ - [00:39:14](#)

عبد النبي رحمة الله عليه والشيخ الباشا الصبيحي رحمة الله عليه والعلماء المدني بالحسني رحمة الله عليه يطوف على الناس قال احد الشعراء قالت مسائل سحنون لقارئها مسائل سحنون هي - [00:39:26](#)

المدونة مم قالت مسائل سحنون لقارئها بالكد تدرك منه كل كذب وفي رواية لن تبلغ المجد حتى تعلق الصابرا طبر هذا نبات شديد المرارة مر لن تبلغ المجد حتى تعلق الصبر - [00:39:42](#)

لا يبلغ العلم بطلال ولا كسل ولا ملول ولا من يألم كان شيوخنا يقولون اتعب قدماك فان تعباً قدماك ولله در المتنبي اذ يقول انا ما لا ينال من العلاء - [00:40:11](#)

ما لا يناله الناس من العلاء ذريني له انا اللي غادي نمشي ليه فصعب العلاء في الصعب والسهل في السهل تريدين لقيان المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من ابر النحل - [00:40:35](#)

ثم قلت يا رسول الله الصورة التي وعدتني قال كيف تقرأ اذا افتتحت الصلاة قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ اذا افتتحت الصلاة؟ هذا السؤال تنبأ منه ان الصحابة كان معلوما عندهم ان الصلاة لابد ان يقرأ فيها في الافتتاح - [00:40:55](#)  
الفاتحة وانه لا تصح صلاة الا بفاتحة. لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يبينه يبين له فضل تلك السورة فلو كانت الفاتحة يجوز افتتاحها فلو كانت الصلاة يجوز افتتاحها بغير الفاتحة - [00:41:16](#)  
لم يتم ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم من السؤال لو كان يجوز افتتاح الصلاة بالفاتحة او بغيرها من سور القرآن هل يقول النبي صلى الله عليه وسلم لابي كيف تقرأ اذا افتتحت الصلاة - [00:41:36](#)  
هو يريد ان يعلمه عن فضل الفاتحة فلا يمكن ان يسأله هذا السؤال اذا كان يتأتى افتتاح الصلاة بالفاتحة وبغيرها لانه حينئذ اذا قال له كيف تقرأ اذا افتتحت الصلاة - [00:41:48](#)

يقول له قل هو الله احد وهو انما يريد ان يخبره عن فضل الفاتحة. فلما كان لا تفتتح الصلاة الا بالفاتحة فحينئذ قال كيف تقرأ اذا افتتحت الصلاة معنى هذا انه لا تصح صلاة الا بالفاتحة - [00:42:01](#)  
وهذا الذي نقوله هو مذهبنا ومذهب جماهير العلماء ان صلاة لا تصح الا بقراءة الدليل على ذلك هذا الذي ذكرنا منه ابي والدليل عليه ايضا ما رواه الشيخان عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - [00:42:17](#)

وفي وفي رواية عند الدارقطني انه صلى الله عليه وسلم قال لا تجزئوا صلاة لا يقرأ الرجل فيها بفاتحة الكتاب. وهذا نص قال بعد ايراد هذا الحديث واسناده صحيح هذا الاسناد الذي بهذا اللفظ - [00:42:40](#)  
هذا هو في الصحيح عن ملك ابن الحويل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني اصلي وقد كان صلى الله عليه وسلم يقرأ الفاتحة لم يترك - [00:43:00](#)  
كم مرة لم يعاهد لم يؤثر عنه صلى الله عليه وسلم انه ترك الفاتحة مرة في صلاته فهذا بيان لوجوب الفاتحة قولاً وفعلًا منه صلى الله عليه وسلم وذهب الحنفية رحمة الله على الجميع - [00:43:14](#)

الى ان الفاتحة ليست شرطاً في صحته وانما الشرط هو قراءة ما تيسر من القرآن. لا خصوص الفاتحة تدل على ذلك بقول ربنا فاقروا ما تيسر من ونحن نقول لهم ان هذه الآية اما ان تكون عامة - [00:43:29](#)  
او تكون مجملة فاذا كانت عامة فحينئذ يجب على المصلي ان يقرأ كل ما تيسر له من القرآن يسر ليه شي حاجة من البقر يقرأها ومن ال عمران يقرأها ومن النساء يقرأها ومن المائدة يقرأها كل ما تيسر له بالقرآن يجب عليه ان يقرأه - [00:43:50](#)  
لأن الله قال فاقروا امتي يستمع من القرآن وهذا طبعاً باطل لم يقله احد فما بني عليه ايضا بقي ان تكون مجملة وحينئذ قد بينها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وفعله على ان بعض العلماء يقول يمنعون الاستدلال بهذه الايات اصلاً - [00:44:09](#)  
يقول انما نزلت في صلاة الليل وتأتي سيرا من الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال ربنا ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم ان - [00:44:27](#)  
ان تحصوه فتأب عليكم فاقروا ما تيسر من القرآن. فهاديك الصلاة التي تتكلمو عليها صلاة الليل علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله فاقروا ما تيسر منه - [00:44:45](#)  
وهذا القول اظهر والله سبحانه اعلم والى مجلس اشهد ان لا اله الا والحمد لله - [00:45:01](#)